بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

تمان الاسود باب من بعاد لق احبار الزهاد باب في احبار النسا
العابدات اربع عشر فصل في خبر عيسى ومرويه باربعه الاف
امراه عابدات واحبار عن عابدات سواهن

المجلد الرابع من السفينة الجامعة لانواع العلوم تصنيف الحاكم الامام شيخ الاسلام

ابي سعد المحسن بن محمد الحسمي اجزل الله ثوابه فيه كتاب الحكمة
المعاصي والمحارم الكراهيه الموت والفقر المعادي العين والكواكب والحسن
والنشور احبار الزهاد واسماوهم وجملة ما في هذا الجزء الرابع من الاخبار
المرويه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله الف وستمائة واثنان وتسعون
خبر اكثرها يحتوي على فوايد جمة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك يا كريم

كتاب الحكم باب الحكمة

قال الله تعالى يوت الحكمة من يشا ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اهل النبوه
وقيل علم القران وقيل علم الدين وقيل مخافة الله ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه راس الحكمة مخافة الله وقيل الفهم منه وقوله اتينا ال ابراهيم
الكتاب والحكمة اوحى الله الى داود طوبى للحكما يوم القيمة الذين
اعطوا الحكمة ووعتها قلوبهم وعملوا بها وعظموا عباد الله والويل
لمن لا ينتفع بما يعظ وقيل لسقراط متى اتيت فيك الحكمة قال منذ ملكت
حقرت نفسي وقيل الحكمة عن الله واذا اتاه الله الحكمة وقيل من الزم
قلبه الفكر ملا الله قلبه حكمة ثم ابو بكر الوراق الحكمة ثلثه سماويه
وهو القران وما استنبط منه وحكمة نبويه وهي علوم السنة وحكمة
خدمية وهي الجهد في العمل يحيى بن معاذ الحكمة تنزل من فتوح الاخرة
معروفة من طاب طعمه حسن عمله ومن حسن عمله نزلت الحكمة في قلبه
وبها لكون العقلا الحكمة وكنوز الجهال المال شعر الشافعي

ابدا بنفسك انهها عن غيها فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك تنفع ان وعظت ويقتدى بالراى منك وتقبل التعليم

باب الادب

جابر عن النبي صلى الله عليه لان يودب الرجل ولده
خير من ان يتصدق كل يوم بصاع ابن عباس عنه صلى الله عليه ما نحل
والد ولده نحلا افضل من ادب حسن ابن عباس حق الولد على الوالد تحسين

اسمه وحسن ادابه وقيل لابن سيرين اى الادب اقرب الى الله قال المعرفة
بربوبيته والعمل بطاعته والحمد على السرا والصبر على الضرا وقيل
لزيد بن قصاف ما ادب النفس قال ان تعرف الله فتوده وتسرع لحقوق
الاخوان فتقضيها وتكف لسانك من الشر ولا تسام فعل الخير وتوقى
البخل فانه هدم لما تبنيها على الكرام والنفى من العيوب واستعاط الله
قيل للحسن قد اكثر الناس من تعلم العلم والادب فما انفعهما
عاجلا واوصلهما اجلا قال التفقه في الدين فانه يصرف اليه قلوب
المتعلمين والزهد فى الدنيا فانه يقربك من رب العالمين ونعمة ما
لله عليك من الحق فانك بها كمال الايمان وسيل قتادة عن الادب فقال اذا
احكمت منتنا بهاتت دينك ولم تسخط ربك فيما امرك ونهاك فانت الادب
سعيد بن المسيب من لم يعرف ما لله عليه في نفسه ودينه ولم يتادب
بامره ونهيه كان من الادب في عزلة وقيل الادب سيد سنة
الفهم او دن الاغنيا المهلب من كان ادبه اكثر من عقله قتله ادبه
ومن عقله اكثر من ادبه عاش بادبه وقيل لحكيم ما ادب النفس فقال
ان تعرفها الخير وتحثها عليه وتعرفها الشر وتزجرها عنه وقيل
كمال الادب التوبة والاستعداد لوم التوبة ومنع النفس عن
الشهوة والصمت في الحلق

باب البلاغة

قيل لابن عباس من
ابن لك هذا العلم قال بقلب عقول ولسان سؤول وقيل للنظام ما
البلاغة قال ما بلغك الجنة وعدل بك عن النار وسيل فادسى عن البلاغة

كفى بالعبد من الشر ادا اقبل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فاذا
كان كذلك لعنته انا وملايكتي واخرجته من رحمتي وكيف يرجو من
ولم يستعد رحمتي وانا ارحم الراحمين

باب من حكمة داود

عن النبي صلى الله عليه اوحى الله الى داود يا داود
لو اشتقت الى اول المصائب لا تورثك من لطفى العجائب ولكن
بعثت الى امثالك فرددت في اشتغالك سفيان بن عيينة اوحى
الله الى داود اصبر على المونة حتى ياتيك المعونة واوحى الله من
بنى اسرائيل تعولوا في دجى الليل بقلوب خائفة واعين باكية
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
كانوا اكثر منهم اموالا واشد قوة واكثر جمعا فاخذهم
العذاب من حيث لا يشعرون وفي الزبور داود من الذى انقطع
الى فخيبته ومن الذى سالنى فحرمته ومن الذى اناب الى فطردته مالكم
لا تعبدون سوى الله وهو خالقكم يا داود انا الرب الذى لا يزول
ملكى ولا يحمد سلطاني ولا يطفى نوري ولا يتغير شاني يا ابن ادم
ما اجراك واشد ثم ذلك اذا وقعت في بلوى دعوتني واذا كشفت
عنك نسيتني داود من انقطع الى قبلته ومن سالنى اعطيته ومن
دعاني اجبته وقيد داود عجبا لمن ايقن بالموت كيف يضحك ولمن علم
انى الرازق كيف يسط داود نح على نفسك كالمراة الثكلى على ولدها
يا بنى اسرائيل لو تفكرتم في منقلبكم ومعادكم لقل ضحككم
وكثر بكاؤكم ولكنكم غفلتم كانكم لستم بعبس ولا ... سبع

كم تقولون فلا تفعلون وكم تعدون فتخلفون وكم تعاهدون
فتنقضون وفيه ابن ادم كم من ليلة قصيرة اقللت فيها شكري
وذكري واطلت المعاصي فيها فاذا اصبحت جادعني بالاستغفار
من غير نية عن الاقلاع كانما تعامل من يعيب عليه المكر والخداع
ليس المفلس من افلس كيسه ولكن المفلس من افلس من
رحمه الله يا بني الطين والماء المهين وربيب الغفلة والغرة
لا تكثروا الالتفات الى ما خربت عليكم داود انما الدنيا فرس
جموح من ركبها فصرعته كان من النادمين وقل ما يحرمنها
مالك ابن دينار قرات في الزبور اني لا انتقم من المنافق بالمنافق
ثم انتقم من المنافقين جميعا وذلك قوله وكذلك نولي من كلام
داود ساجي ربه الاهي باي قدمي اقوم امامك يوم نزول اقدام
الخاطئين الاهي الويل لوايل لداود اذا كشف عنه الغطا فقال
هذا داود الخاطي الاهي انا الذي لا اطيق صوت رعدك فكيف
اطيق صوت جهنم الاهي انت الرب وانا عبدك فمن يدعوا العبد الا
ربه الاهي انت المغيث وانا المستغيث الاهي اعوذ بك من دعوت لا تسمع وصلوة
لا تقبل وذنب لا تغفر وعذر لا تقبل سبحان خالق النور الاهي
هربت اليك بذنوبي واعترفت بخطيئاتي فلا تجعلني من القانطين
ولا تخزني يوم الدين الاهي قرح الجبين ونفذ الدموع وخطيئتي
الزم بي من جلدي سبحان خالق النور ونودي داود اجائع فتطعم
ام ظمآن فتسقى ام مظلوم فتنتصر قال يا رب الذنب الذي اصبته

فنودي يا داود ارفع راسك فقد غفرت لك ومن كلامه الاهي لا اذوق
مرارة الدنيا لحلاوة الاخرة احب من ان اذوق حلاوة الدنيا لمرارة
الاخرة ومن كلام داود الاهي اني اسالك ان تجعل بدنا صابرا وقلبا
شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعينني على امر ديني واعوذ بك من
ان يجعل من ولدا يكون علي وبالا ومال يكون علي عذابا وامراة تشيبني قبل
المشيب ومن جار السوء ان راى مني حسنة دفنها وان راى سيئة اذاعها
ثابت البناني قال كان داود يطيل الصلوة بالليل ثم يرفع راسه
الى السماء يقول اليك رفعت راسي يا عامر السماء نظر العبيد الى اربابها
في حكمة ال داود انما الناس ثلثة عالم ومتعلم وجاهل فاما العا لم.
فتبصر بعلمه فهو يزداد كل يوم بصرا وعلما فاذا افقه بصر واذا ابصر عقل
واذا عقل خاف واذا خاف رجع فهذه الغاية القصوى واما المتعلم فهو
في الزيادة كل يوم فمثله مثل السراج كلما كان دهنه اصفى وفتيلته
اغلظ كان اصفى لضوءه واقوى لنوره واما الجاهل فيزداد كل يوم
جهلا الى جهله لا يتواضع للعلم ولا ينظر في نور الحكمة وفيها العلماء
غر بالكثرة الجهال وقال الله يا داود اياك والذنب فان المذنبين ينظر ون.
من طرف خفي يوم القيمة

باب من حكمة عيسى عليه السلام

قال عيسى عليه السلام ماذا يغني عن البر ان
سعى وتطيب ويطحن ويحمل ثم يعود تبنا وماذا يغني عن المتنعم في دار
الدنيا اذا ادخل بعدها النار وهب قال مر عيسى بخربة فقال يا ايتها
الخربة اين اهلك فنودي يا عيسى خربت قصوري وباد اهلي واكلت

لهو ما عاشق الدنيا بناج من الردى ولا خارج منها بغير عليله
وكم ملك قد تنه الموت لنفسه فاخرج من طل عليه ظليله
ومنهن هنيده حدثني الشيخ الامام باسناده عن
عن عامر بن مسلم الباهلي قال كانت لنا جاره ومنهن
هنيره عن رجل من بني سدوس قال كان في الحجر عجوز
يقال لها منيره فكانت اذا جا الليل تقول قد جات الظلمة
قد جا الخوف ما اشبه هذا بيوم القيمه ثم تقوم فلا تزال
تصلي حتى تصبح ومنهن عديل العابده كانت بالبصره
وكانت اذا جنها الليل خرت ساجده وتناجي في سجودها
يارب اما لك عذاب تعذب به الا النار حتى تصبح
وكانت تزورها المشايخ فتكلمهم سويعة ثم تقول
قوموا فان الحديث هناك تطيب في دار لا موت فيها
ولا هم ولا نصب **فصل** روي ان عيسى بن مريم
مر بابنيه الا نسوه متغيرات الوانهن فقال لها الذي
غير الوانكن قلن ذكر النار يا ابن مريم ان من دخل
النار لا يذوق فيها بردا ولا شرابا قال عبد الرحمن بن جابر
قال بينا انا اطوف اذ انا بامراة تدعو وهي متعلقة
باستار الكعبة وتقول يا كريم الصحبه يا حبيب التوبة
حبيبك من سنقه بعدة متعرضة لمعروفك فانلني
من معروفك معروفا استغني به عن معروف من سواك

فافرج الله لهم فرجة فقال الثالث اللهم اني كنت استنا جرت
اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فذهبت اليه
ارزه فسخطه وتركه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا
ورعاها فجاني يوما وقال اتق الله ولا تظلمني اعطني حقي فقلت
فقلت اذهب الى تلك البقر ورعاها فقال اتق الله ولا تستهزي
بي فقلت ذلك كله لك فان كنت تعلم يارب اني فعلت ذلك
لوجهك فافرجها عنا فاستاخرت فخرجوا خرجه البخاري
في الصحيح **باب في جملة من اخبار النسا**
العابدات روي ان ايسه بنت كعب الانصارية
اتت رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ما ارى
الله تعالى ذكر النسا في شي من الخير ولا ذكرته الا الرجال
فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الايه ومدحهن
بعشر خصال ومن [illegible] سالت رسول الله صلى الله
عليه [illegible] نسا الدنيا [illegible] فقال بل نسا الدنيا افضل
من الحور قلت يا رسول الله ولم قال [illegible] صلاتهن وصيامهن
وعبادة ربهن وطاعتهن [illegible] روي ان امراة اتت
النبي صلى الله عليه فقالت يا رسول الله انا وافدة النسا اليك
وما من امراه في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي اليك
اولم تسمع الا وهي على مثل راي وان الله بعثك الى الرجال
والنسا فامنا بك وبالاهك وبالكتاب الذي انزل

البلد وان خصكم معاشر الرجال بالجمعة والجماعة وتشييع
الجنائز وعيادة المرضى والجهاد والحج وجعلنا محصورات
مقصورات وجعلنا معادن شهواتكم وقواعد بيوتكم
وحاملات اولادكم فاذا خرج الرجل حاجا او معتمرا او غازيا
او مرابطا جمعنا لكم طعامكم وحفظنا عليكم بيوتكم واموالكم
وربينا لكم اطفالكم وغزلنا لكم ثيابكم اما نشارككم في
اجوركم فالتفت رسول الله صلى الله عليه الى اصحابه ثم قال
هل سمعتم مثل مقالة هذه في حسن مسئلتها وعبارتها في امر دينها
فقالوا ما ظننا ان امراة تبلغ هذا ثم اقبل عليها فقال اسمعي
ايتها المراة وابلغي من خلفك من النسوان حسن تبعل احداكن
لزوجها واسعافها لموافقته وطلبها مرضاته تعدل ذلك كله
وقليل منكن يفعله فانصرفت متهللة مستبشرة بقول النبي
صلى الله عليه وعن انس بن مالك قال بينما انا النبي صلى الله عليه
و[illegible] امراة ... استقبلتني وقالت مرحبا
بسيدي وسيد اهل بيتي وتعمد الى ردائي فتاخذه من عنقي
والى نعلي فتخلعها من رجلي فان كنت حزينا قالت ما يحزنك
ان كان حزنك لاخرتك فزادك الله وان كان لدنياك
فكفاك الله فقال صلى الله عليه اقراها مني السلام واخبرها ان
لها اجر نصف شهيد فمنهن النسا الاربع من الحسن هن
النبي صلى الله عليه سيدة نسا العالمين ان بعد مريم بنت عمران

وآسية امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
وعن يحيى بن نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه انتهيت
الى سدرة المنتهى فاذا انا بحجارة من ياقوت في ثلث خيام
من لولوه خيمة لمريم وخيمة لاسية وخيمة لخديجة سلمي كانت
امراة فرعون تعذب في الشمس فاذا انصرفوا اظلتها الملائكة
باجنحتها وانها ترى بيتها في الجنة وهي تعذب وعن ابن عباس ان اسية
كانت تعذب فمر بها موسى بن عمران فدعا لها فلم تجد للعذاب
مسا وسالت الله ان يبني لها بيتا في الجنة فاوحى الله اليها ان
ارفعي راسك فرايت البيت في الجنة فضحكت فقال فرعون
قد جننت تضحك وهي تعذب ابن عباس ان الله اصطفى
مريم بولادة عيسى على نسا العالمين وكانت تقوم في الصلاة
حتى تورمت قدماها وجا جبريل الى النبي صلى الله عليه فقال
يا خديجة ان الله يقريك السلام وجبريل يقريك السلام
وانا اقريك السلام فقالت خديجة الله سلام ومنه السلام
وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة ... رسول الله وعن النبي
صلى الله عليه اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان
العرش يا اهل الموقف نكسوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة
بنت محمد قال فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور
العين ونحن نذكر جملة من النسا المتعبدات باسمايهن
تبعا لجملة من اخبار النسا بغير تسمية فمنهن

روى ان رابعة العدوية دخل عليها اصحابها فاقبلوا على ذم الدنيا فقالت اسكتوا
عنها لولا موقعها في قلوبكم ما ذكرتموها لان من احب شيئا
اكثر ذكره واحتاجت حاجة شديدة فاراد بعض اهلها ان يسل اليها
مولاها بنصرة فيها الف دينار فابت ذلك فقالت فاخذت الالف وجعلت
الى الدار فشغل قلبها كنسها واغلاقها ومرمتها فبعثت الى مولاها
ردها وقالت ردوها فانه مما لا حاجة لنا فيما يشغل عن الله
جعفر بن سليمان دخلت على رابعة فاعرضت بوجهها فقلت
ما بدا لك قالت الله تشغلني عمن ليس هو مشغول عني وعن
سفيان قلت بين يدي رابعة واحزناه فقالت لا تكذب
قل واقلة حزناه لو كنت حزينا ما هناك العيش جعفر
بن سليمان قال تهجدنا ليلة فذرت الى المحراب وبدرت
رابعة الى المحراب فلما اصبحنا قلت يا رابعة ما جزاؤنا
هذه الليلة قالت جزاونا ان نصوم له النهار وقيل لها
ما هذا الحزن قالت اغلقني من كان له امان فرحه
وقيل لها هل تحبين الله فسكتت ثم قالت ان قلت نعم خشيت
ان يقال كذبت وان قلت لا خشيت ان يقال كفرت
سفيان عليها فقال يا رابعة هو ذا ادرك حالا
الساعة فلا اذا كنت مع مولاي لا حاجة لا د
حين شغلتني عنه ابو سليمن الداراني كان
جرى في الليل بهذين البيتين ولقد جعلت في الفوا

نهاية المخطوطة